الفصل الثالث
تفسير الغريب في عصر التابعين

في عصر التابعين بعد أن فتحت الأمصار ، واختلط العرب بغيرهم انحرفت الألسنة ، وتداخلت اللغات ليؤثر بعضها في بعض مما أثر في بناء اللغة العربية ، فقلت المعرفة باللغة ، واستبهم الكثير من ألفاظها ، فكثر الغريب الذي لم يكن في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عصر أصحابه غريبًا .

تحدث عن هذه الظاهرة ابن الأثير في مقدمة كتابه " النهاية " بعد أن تحدث عن العصر الثاني وهو عصر الصحابة ، ذلك العصر الذي كان فيه اللسان العربيّ صحيحًا محروسًا لا يتداخله الخلل ، ولا يتطرق إليه الزلل على حد تعبير ابن الأثير .

تحدث ابن الأثير عن عصر التابعين وتابعيهم ، والذين جاءوا من بعدهم بقوله : « اختلطت الفِرَق ، وامتزجت الألسنة ، وتداخلت اللغات . . . فتعلموا من اللسان العربيّ ما لا بدّ لهم في الخطاب منه ، وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه ، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه ، وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه .

وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التّماسك والثبّات ، واستمرت على سنَن من الاستقامة والصّلاح إلي أن انقرض عصر الصحابة ، والشأن قريب ، والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب . وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم ، لكنهم قلوا في الإتقان عددًا ، واقْتَفَوْا هديهم ، وإن كانوا مدوا في البيان يدًا .

فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربي قد استحال أعجميًا أوكاد ، فلا ترى المستُقِلّ به ، والمحافظ عليه إلا الآحاد » [1]

---

(١) مقدمة النهاية : ١ / ٥ .

أشهر التابعين في تفسير غريب القرآن الكريم

التابعون تتلمذوا على الصحابة ، واستقوا علمهم من منابعهم ، ولما اتسعت رقعة البلاد الإسلامية بسبب الفتوح نزح كثير من هؤلاء العلماء التابعين إلى معظم هذه البلاد المفتوحة لنشر دين الله ، والقيام بواجب الرسالة الإسلامية ، وهذا الواجب يقضي بأن يحملوا رسالة القرآن لهذه الأقاليم المفتوحة ، ليتعلم الناس لغة القرآن ، وأحكام القران ، وتلاوة القرآن وقراءته .

وقد قسمهم صاحب " مفتاح السعادة " إلى طبقات أو بلغتنا الحاضرة إلى مدارس فكرية ، ومن أشهر هذه المدارس :

أ – مدرسة مكة :

ومن أبرز علمائها مجاهد ، وسعيد بن جبير وعكرمة ، وطاووس ابن كيسان ، وعطاء بن أبي رباح .

وعميد هذه المدرسة هو ابن عباس ، ومعظم رواية هؤلاء التابعين تستند إلى ابن عباس .

أما سعيد بن جبير ، فقد قال عنه قتادة : " أعلم التابعين أربعة : أعلمهم بالمناسك : عطاء بن أبي رباح ، وأعلمهم بالتفسير : سعيد بن جبير ، وأعلمهم بالسيّر : عكرمة ، وأعلمهم بالحلال والحرام : الحسن البصري " (١)

---

(١) انظر ترجمته في وفيان الأعيان : ١ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، و تهذيب التهذيب : ٤ / ١٣ ـ ١٤ ، مفتاح السعادة : ٢ / ٧٤ .

ـ أما عكرمة فهو مولى ابن عباس ، وقد قال عنه الشعبي : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة . [1]

وقد قال عكرمة متحدثًا عن أستاذه : « كل شيء أحدّثكم في القرآن فهو عن ابن عباس ، وقال أيضًا : كان ابن عباس يعلمني القرآن والسنن »

وأما طاوس بن كيسان [2] فهو من تلاميذ ابن عباس ، وقد قال فيه ابن عباس : " إني لأظن طاوسًا من أهل الجنة ، وقال فيه عمرو ابن دينار : « ما رأيت أحدًا مثل طاوس »

ـ أما ابن عطاء بن أبي رباح [3] فهو متخرج في مدرسة ابن عباس أيضًا ، ولمكانته تولى قضاء مكة ، ولورعه ، ولحبه العلم ، وإخلاصه في مجاله قال عنه سلمة بن كهيل : " ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة : عطاء . ومجاهد ، وطاووس "

ومن أبرز صفات عطاء في تفسيره أنه كان يتقيّد بالأثر ، ولا يستعمل رأيه خوفًا من الانحراف عن المراد ، ولا أدلّ على ذلك من حديث عبد العزيز بن رفيع : سئل عطاء عن مسألة ، فقال : لا أدري ، فقيل له : ألا تقول فيها برأيك ؟ [4]

قال : « إني أستحي من الله أن يدان في الأرض برأيي »

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ / ٢٦٣ ـ ٢٧٣ .

(٢) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ / ٨ ـ ١٠ .

(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ / ١٩٩ ـ ٢٠٣ .

(٤) انظر المصدر السابق .

والحق الذي يقال . إن أبرز تلاميذ مدرسة ابن عباس هو " مجاهد بن جبر " ، وسنخصه بمزيد من البحث لمكانته في تفسير غريب القرآن الكريم ، ويعتبر مجاهد بالنسبة للتابعين في الحقل القرآني كأستاذه ابن عباس بالنسبة للصحابة في الحقل نفسه .

مجاهد بن جبر[1] ومكانته في تفسير غريب القرآن الكريم :

يشيد الأستاذ أحمد أمين بمجاهد فيقول : " فمجاهد من أقلهم رواية عن ابن عباس ، ومن أوثقهم ، ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري ، وغيرهم من أهل العلم " (٢)

وابن مجاهد في شرحه ألفاظ الغريب كان على دراية واسعة بلغة العرب ، ولعله في ذلك كان يسير على نهج أستاذه ابن عباس الذي كان يستشهد بلغة العرب عن طريق الشعر الجاهلي .

ومما يؤكد أن ابن مجاهد كان على علم واسع بهذه اللغة أنه حذر المفسرين للقرآن الكريم أن يقتحموا باب التفسير من دون استيعاب اللغة ، والتبحر فيها .
ينسب صاحب " مفتاح السعادة " إلى مجاهد قوله :
" قال مجاهد : لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله تعالى إذا لم يكن عالمًا بلغات القرآن " (٣)

من هذا النص يتبيّن لنا أن مجاهداً كان يسير على منهج أستاذه ابن عباس في تفسير غريب القرآن الكريم ، لأن هذا الغريب يحتاج

---

(١) انظر حجته في : تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢ ـ ٤٤ . (٢) فجر الإسلام / ٢٠٤ .
(٣) مفتاح السعادة ٢ / ٩٢ .

إلى معرفة دقيقة بلغة العرب التي نزل بها القرآن ، ولذلك فإن العبارة التي ذكرها المرحوم الأستاذ أحمد أمين عن مجاهد بأنه أقل تلاميذ ابن عباس رواية عنه عبارة لا تقبل على عِلاتها ، لأن هناك من الأدلة ما ينقضها ، من هذه الأدلة :

١ ـ ما رواه الفضل بن ميمون أنّه سمع مجاهداً يقول : " عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة " (١)

٢ ـ عن ابن أبي مليكة ، قال : رأيت مجاهداً سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه ، فقال ابن عباس : " اكتب حتى سأله عن التفسير كله " (٢)

ألا يدل ذلك على طول صحبة مجاهد بن جبر لابن عباس ، وليس هناك صحبة أطول من صحبة قراءة القرآن عليه ثلاثين مرة . والقراءة في نظري تعني ضبط الأداء ، وحسن القراءة ، وتعرف الألفاظ الغامضة ، وتوضيح الآيات المشكلة ، وهذا ما سجّله مجاهد في ألواحه من إجابة ابن عباس أستاذه عن مشكلاته .

نشأة التفسير العقلي على يد مجاهد :

كان مجاهد التابعيّ واسع الحرية في استعمال العقل عند تعرضه للتفسير وهي ظاهرة مبكرة جداً قبل أن تترجم ثقافات الأمم المختلفة إلى العربية ، وقبل أن تترجم الفلسفة اليونانية التي أحدثت هزّات عقلية في الفكر الإسلامي .

---

(١) ميزان الاعتدال : ٣ / ٩ (٢) مقدمة ابن تيمية في أصول التفسير : ١٠٣ .

والدليل على ذلك تفسيره لهؤلاء الذين اعتدوا في السبت فجعلهم الله قردة خاسئين تفسيراً عقلياً يخالف ظاهر الآية الكريمة

ومن دون شك ، إن هذه الجرأة العقلية في مجال التفسير لم تحدث من قبل مجاهد ، لأن التفسير كان يقوم على ركنين على الأثر والرواية ، وعلى اللغة العربية متمثلة في الشعر الجاهلي .

يحدثنا ابن جرير الطبري أن مجاهداً فسّر قوله تعالى :

(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ) [1] تفسيراً يخالف ظاهر الآية التي فسرها ابن عباس بأنهم مُسِخوا قردة حقيقة ، قال الطبري : « راوياً عن ابن عباس : " إنهم ليعرفون الرجل بعينه وإنه لقرد ، والمرأة بعينها وإنها لقردة ، والصبيّ بعينه وإنه لقرد » [2]

أمّا مجاهد فقد روى عنه أنهم « لم يمسخوا ، إنما هو مثلٌ ضربه الله لهم مثل ما ضرب مثل الحمار يحمل أسفاراً » [3]

وفي رواية أخرى عنه أنه قال : مسخت قلوبهم ، ولم يمسخوا قردة ، وإنما هو مثل ضرب الله لهم كمثل الحمار يحمل أسفاراً " [4]

ولقد وجه الطبري نقده لمجاهد قائلاً : « وهذا القول الذي قاله مجاهد قول لظاهر ما دلّ عليه كتابُ الله مخالفٌ »

وقدم الطبري أدلة على تخطئة رأي مجاهد ، و أنه رأي فاسد مخالف لإجماع الحجة التي لا يجوز عليها الخطأ والكذب فيما نقلته مجمعة عليه [5]

---

(١) البقرة : ٦٥ (٢) تفسير الطبري : ١ / ٣٦٢

(٣) المصدر نفسه : ٣٦٢ (٤) المصدر نفسه والصفحة

(٥) انظر المصدر السابق .

ب ـ مدرسة التفسير بالمدينة :

عميد هذه المدرسة أبيّ بن كعب . ومن أشهر رجالها : زيد بن أسلم ، وأبو العالية ، ومحمد بن كعب القرظيّ :

ـ أما زيد بن أسلم ،[١] فقد كان له مكانة علميّة في عصره ، ولا أدلّ على ذلك من « أن علي بن الحسين كان يجلس إلى زيد بن أسلم ، ويتخطّى مجلس قومه ، فقال له نافع بن جبير بن مطعم : تتخطى مجالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب ؟ فقال علي : إنما يجلس الرّجل إلى من ينفعه في دينه »

ومن السّمات البارزة في زيد بن أسلم في مجال التفسير أنه كان يميل إلى التفسير بالرأي ، فقد روى حماد بن زيد عن عبد الله بن عمر أنه قال فيه : " لا أعلم به بأسًا إلا أنه يفسّر برأيه القرآن ويكثر منه " [٢]

ـ وأما أبو العالية[٣] فقد كان من التابعين البارزين في التفسير ، وقد قال فيه ابن أبي داود : " ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية " . [٤]

ـ وأما محمد بن كعب القرظيّ ، فقد قال عنه ابن عون : " ما رأيت أحدًا أعلم بتأويل القرآن من القرظيّ " . [٥]

---

(١) انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣ / ٣٥٩ ـ ٣٩٧ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) انظر ترجمته في : " خلاصة تهذيب الكمال : ٢٠٥ .

جـ - مدرسة التفسير بالكوفة :

عميد هذه المدرسة ابن مسعود ، ومن أشهر رجالها البارزين : الحسن البصري ، وعامر الشعبي ، وقتادة بن دعامة السدوسي

ـ أما الحسن البصري [١] فقد قال عنه أبو بكر المزني : " من سرّه أن ينظر إلي أعلم عالم أدركناه في زمانه ، فلينظر إلى الحسن ، فما أدركنا الذي هو أعلم منه "

وقال عنه قتادة : « ما جالست فقيهًا قط إلاّ رأيت فضل الحسن عليه » [٢]

وأما عامر الشعبي [٣] ، فقد قال عنه أبو بكر الهذليّ قال : قال ابن سيرين : الزم الشّعبيّ ، فقد رأيته يُسْتفتى والصحابة متوافرون .

وعلى الرغم من مكانته العلمية فقد كان محافظًا في تفسير القرآن الكريم ، لا يتجرأ على تأويله كمجاهد والقرظيّ ، ذكر ذلك ابن عطية حينما قال : « كان جلّة من السلف كسعيد بن المسيب ، وعامر الشعبي يعظمون تفسير القرآن ، ويتوقفون عنه تورّعًا واحتياطًا لأنفسهم مع إدراكهم وتقدمهم » [٤]

---

(١) انظر تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٦٣ ـ ٢٧٠ . (٢) المصدر السابق .

(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/٦٥ ـ ٦٩ . (٤) انظر مقدمة القرطبي ١/٣٤

ومما يدل على تحرّجه من الخوض في غمار التفسير ما رواه الطبري عنه قال : « روى يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن صالح بن مسلم قال : ثلاث لا أقول فيهن حتى أموت : القرآن - الروح - الرأي » (١)

وأما قتادة (٢) ، فقد شهد له علماء عصره بطول الباع في تفسير القرآن الكريم قال عنه سعيد المسيب : " ما أتاني عراقي أحسن من قتادة " وقال معمر : " سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى: (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) (٣) ، فلم يجبني ، فقلت : سمعت قتادة يقول : " مطيقين " فسكت ، فقلت له : ما تقول : يا أبا عمرو ؟ قال : « حسبك قتادة » ولولا كلامه في القدر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ذكر القدر فأمسكوا » ـ ما عدلت به أحداً من أهل دهره (٤)

هؤلاء هم أشهر التابعين الذين تتلمذوا على كبار الصحابة ، وقد اختلفت مناهجهم في التفسير ، فمنهم من كان يميل إلى التأويل ، ومنهم من كان يتوقف في تفسير القرآن إجلالاً لعظمته ، وتهيباً من الخوض في بحاره .

والسمات البارزة في تفسير عصر التابعين الميل إلى الأخذ عن أهل الكتاب إلى جانب المصدر الأصلي للتفسير المتمثل في أقوال الصحابة رضوان الله عليهم .

---

(١) تفسير الطبري : ١/ ٣٠ طبع دار المعارف بيروت .
(٢) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٨ /٣٥١ ـ ٣٥٦ .
(٣) الزخرف : ١٣ (٤) وفيات الأعيان : ٢ / ١٧٩ .

ومن السمات أيضًا لتفسير التابعين : أنهم كانوا يقتصرون في تفسير الآية على توضيح المعنى اللغوي الذي فهموه من الآية بأخصر لفظ مثل قولهم في قوله تعالى : (غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ)[1] أي غير متعرض لمعصية ، وأحيانًا يوضحون اللفظ الغريب ببيان أسباب النزول ، وذلك مثل قولهم في قوله تعالى : (وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلاَمِ)[2].

كان أهل الجاهلية إذا أراد أحدهم خروجًا أخذ قدحًا ، فقال : « هذا يأمر بالخروج ، فإن خرج فهو مُصيب في سفره خيرًا ، ويأخذ قدحًا ، فقال : هذا يأمر بالمكوث ، فليس يصيب في سفره خيرًا ، والمَنِيحُ بينهما ، فنهى الله عن ذلك . »

قال الأستاذ أحمد أمين معلقًا : فإن زادوا شيئًا فما رُوي من سبب نزول الآية ، ثم زاد من بعدهم التوسّع في أخبار اليهود والنصارى .

ولا تجد في التفسير عن هؤلاء أثرًا من الاستنباط العلميّ لحكم فقهي ، والانتصار لمذهب ديني .

فلما جاء العصر الذي يليه ، وظهر الكلام في القدر ، ونحوه رأيت التفسير قد حمل هذه المذاهب ، فأصبح كل يفسر القرآن على مذهبه في الجبر والاختيار ، وهكذا .

---

(١) المائدة : ٣ (٢) المائدة ٣

ولما عظمت الحركة الفقهيّة رأيت المفسرين من الفقهاء يتعرّضون للآيات ، يذكرون ما يستنبط منها ، من الأحكام ، وقل مثل ذلك في قواعد النحو والبلاغة وقواعد الأخلاق . (١)

وبعد هذه الجولة في تعريف أعلام المفسّرين من التابعين في إيجاز نذكر نماذج موجزة من تفسيراتهم لغريب ألفاظ القرآن الكريم ، وهي تفسيرات محدودة إذا فسرت بتفسيرات ابن مجاهد كما يتضح ذلك من الأمثلة والنماذج .

وسنتناول أولاً : تفسيرات التابعين على سبيل الإجمال ، ثم تفسيرات مجاهد بشيء من التفصيل .

---

(١) فجر الإسلام : ٢٠٦

أولاً : نماذج من تفسير الغريب لبعض التابعين :

أ ـ طاوس رضي الله عنه

١ ـ (فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا) [فصلت : ١١]

قال طاوس : ائتيا طوعًا : أعطيا . (١)

٢ ـ (أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ) [النور : ٣١]

قال طاوس :غيرأولى الإربة : الأحمق :لا حاجة له في النساء .

ب ـ الحسن البصري رضي الله عنه :

١ ـ (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) [الرحمن : ١٦]

قال الحسن فبأي آلاء : نعمه . (٢)

٢ ـ (وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُواْ) [الحشر : ٩]

قال الحسن : حاجة : حسدًا . (٣)

٣ ـ (خُذِ الْعَفْوَ) [الأعراف : ١٩٩]

قال الحسن العفو : الفضل (٤)

٤ ـ (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [الأنبياء : ٣٣]

قال الحسن : في فلك مثل فلكة المغزل . (٥)

---

(١) معجم غريب القرآن : ٤ (٢) المرجع نفسه : ٧

(٣) المرجع نفسه : ٤٢ (٤) المرجع نفسه : ١٣٩

(٥) المرجع نفسه : ١٥٨

٥ ـ (قُرَّةَ أَعْيُنٍ) [الفرقان : ٧٤]

قال الحسن : هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين في طاعة الله . وما شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى حبيبه فى طاعة الله . (١)

٦ ـ (ولقَّاهم نضْرَةً وَسُرُورًا) [الإنسان : ١١]

قال الحسن : النضرة في الوجوه ، والسرور في القلب . (٢)

٧ ـ (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) [النجم : ١]

قال الحسن : إذا هوى : إذا غاب . (٣)

٨ ـ (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) [الانشقاق : ١٧]

قال الحسن : وسق : جمع من دابّة . (٤)

جـ : قتادة رضي الله عنه :

١ ـ (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ) [الزخرف : ٤]

قال قتادة : في أم الكتاب : جُملة الكتاب ـ أصل الكتاب . (٥)

٢ ـ (وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ) [القلم : ٢٥]

قال قتادة : حرْد : جدّ في أنفسهم . (٦)

٣ ـ (مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ) [الأحزاب ٣٤]

قال قتادة : من آيات الله والحكمة : القرآن والسّنة . (٧)

---

(١) معجم غريب القرآن : ١٦٥ (٢) معجم غريب القرآن : ٢٠٦ .
(٣) المرجع نفسه : ٢١٨ . (٤) المرجع نفسه : ٢٢٥ .
(٥) المرجع نفسه : ٧ . (٦) المرجع نفسه : ٣٣ .
(٧) المرجع نفسه : ٤٠ .

٤ ـ أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ) [الزخرف : ٥]

قال قتادة : " مسرفين " " مشركين " (١)

٥ ـ (وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ) [يوسف : ٦٨]

قال قتادة : لذو علم : عامل بما عَلِم . (٢)

٦ ـ (تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا) [التحريم : ٨]

قال قتادة : توبوا إلى الله توبة نصوحًا : الصادقة الناصحة . (٣)

د ـ عكرمة رضي الله عنه :

١ ـ (مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ) [البقرة ٩٧]

قال عكرمة : جَبْر ، وسراف : عبد ، إيل : الله . (٤)

٢ ـ (حَصَبُ جَهَنَّمَ) [الأنبياء : ٩٨]

قال عكرمة : حصب جهنم : حطب بالحبشيّة . (٥)

٣ ـ (فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) [يسٓ : ٤١]

قال عكرمة : المشحون : الموقر . (٦)

٤ ـ (فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ) [البقرة : ٢٦٥]

قال عكرمة : وابل : مطر شديد : الطل : الندى . وهذا مثل عمل المؤمن . (٧)

---

(١) معجم غريب القرآن : ٨٨ .
(٢) المرجع نفسه : ١٤٢ .
(٣) المرجع نفسه : ٢٠٥ .
(٤) المرجع نفسه : ٢٥ .
(٥) المرجع نفسه : ٣٧ .
(٦) المرجع نفسه :١٠٢ .
(٧) المرجع نفسه : ١٢٢ .

٥ ـ (وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ) [آل عمران : ١٢٥]

قال عكرمة : من فورهم : من غضبهم يوم بدر . (١)

٦ ـ (هَيْتَ لَكَ) [يوسف : ٢٣]

قال عكرمة : هيت لك : بالحوْرانية : هلمّ (٢)

هـ ـ أبو العالية رضي الله عنه :

١ ـ (فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ) [البقرة : ٢٩]

قال أبو العالية : فسوّاهنّ : خلقهن . (٣)

٢ ـ (عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) [البقرة ٦٨]

قال أبو العالية : العوان : ، النّصف بين البِكْر والهَرِمة . (٤)

٣ ـ (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) [البقرة ١٠]

قال أبو العالية : مرض : شك . (٥)

و ـ سعيد بن جبير :

١ ـ (وَسَيِّدًا وَحَصُورًا) [آل عمران ٣٩]

قال ابن جبير : وحصورًا : لا يأتي النساء . (٦)

٢ ـ (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) [الكهف : ٨١]

قال ابن جبير : وأقرب رحمًا : هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خَضِرٌ .

رُحْمًا : من الرُّحم ، وهي أشد مبالغة من الرحمة ، ونظن أنه من

(١) معجم غريب القرآن : ١٥٩ . (٢) المرجع نفسه : ٢١٨ .

(٣) المرجع نفسه : ٩٨ . (٤) المرجع نفسه : ١٤٤ .

(٥) المرجع نفسه :١٩٢ . (٦) المرجع نفسه : ٣٧ .

الرحيم ، وتدعى مكة أم (رُحْم) أي الرحمة تنزل بها . (١)

٣ ـ (قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ) [يوسف : ٧٢]

قال ابن جبير : صُواع : مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم . (٢)

٤ ـ (طَهَ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) [طه : ١ ، ٢]

قال ابن جبير : بالنبطية ، طه : يارجل .(٣)

٥ ـ (وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) [الرحمن : ٧٦]

قال ابن جبير : العبقري : عتاق الزرابيّ .

وفسر يحى الزرابي فقال : الطنافس لها حمل رقيق .(٤)

٦ ـ (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ) [البقرة : ٢٥٥]

قال ابن جبير : كرسيّه : علمه . (٥)

هذه بعض النماذج لتفسير بعض التابعين ، وهي قليلة إذا قيست بما ورد عن مجاهد .

ولما كان مجاهد يعتبر شيخ التابعين في تفسير الغريب فإننا نخص ما ورد من بعض غريبه الذي كثر وتعدّد ، رملاً بطون كتب التفسير ، وبخاصة تفسير الطبري بمزيد من التفصيل .

وسنسرد من هذه النماذج ما ورد في معجم غريب القرآن المستخرج من صحيح البخاري ، ثم أتبعه بما ورد في بعض كتب التفاسير .

---

(١) معجم غريب القرآن :٦٨ .
(٢) المرجع نفسه : ١١٧ .
(٣) المرجع نفسه : ١٢٣ .
(٤) المرجع نفسه : ١٢٩ .
(٥) المرجع نفسه : ١٧٨ .

نماذج من غريب مجاهد رضي الله عنه

١ ـ (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ) [يس : ١٢]

قال مجاهد : وآثارهم : خُطاهم . (١)

٢ ـ (لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا) [مريم : ٨٩]

قال مجاهد : إِدًّا : عِوَجًا . (٢)

٣ ـ (وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم) [الطور : ٢١]

قال مجاهد : ألتناهم : نقصنا . (٣)

٤ ـ (وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ) [التوبة : ٦٠]

قال مجاهد : يتألفهم بالعطية . (٤)

٥ ـ (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ) [الزخرف : ٢٢]

قال مجاهد : على أمة : على إمام . (٥)

٦ ـ (تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ) [الغاشية : ٥]

قال مجاهد : عين آنية : بلغ إناها ، وحان شربها . (٦)

٧ ـ (أَوِّبِي مَعَهُ) [سبأ : ١٠]

قال مجاهد : أوبي : سبحي معه . (٧)

٨ ـ (فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [هود : ٣٦]

قال مجاهد : تبتئس : تحزن . (٨)

---

(١) معجم غريب القرآن : ٢ . (٢) المرجع نفسه : ٣ . (٣) المرجع نفسه : ٦ .
(٤) المرجع نفسه : ٦ . (٥) المرجع نفسه : ٨ . (٦) المرجع نفسه : ٩ .
(٧) المرجع نفسه : ١٠ . (٨) المرجع نفسه : ١١ .

٩ ـ (وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ) [العنكبوت : ٣٨] (١)

قال مجاهد : وكانوا مستبصرين : ضللة .

١٠ ـ (أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [صٓ : ٣٩]

قال ابن مجاهد : بغير حساب بغير حرج(٢).

١١ ـ (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) [المسد : ٤]

قال مجاهد : حَمالة الحطب : تمشي بالنميمة(٣).

١٢ـ (مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ) [الحديد : ٧]

قال مجاهد : جعلكم مستخلفين : معمرين(٤).

١٣ ـ (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) [الطارق : ٨]

قال ابن مجاهد : على رجعه : النطفة .(٥)

١٤ ـ (لا يَرْجُونَ حِسَابًا) [النبأ : ٢٧]

قال ابن مجاهد : لا يرجون حسابًا : لا يخافون .(٦)

١٥ ـ (وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) [آل عمران : ١٤]

قال مجاهد : والخيل المسوّمة : المُطَهَّمة الحسان . (٧)

١٦ ـ (كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ) [الفتح : ٢٩]

قال مجاهد : شطأه : فراخه : شطأه : شطأ السنبل : تنبت الحبّة عشرًا أو ثمانيًا أو سبعًا ، فيقوى بعضه ببعض ـ فذاك قوله تعالى ـ فآزره : قوّاه ، ولوكانت واحدة لم تقم على ساق .

---

(١) المرجع نفسه : ١٥ .
(٢) المرجع نفسه : ٣٥ .
(٣) المرجع نفسه : ٣٩ .
(٤) المرجع نفسه : ٤٩ .
(٥) المرجع نفسه : ٦٦ .
(٦) المرجع نفسه : ٦٧ .
(٧) المرجع نفسه : ٩٧ .

وهو مثل ضربه الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ، إذ خرج وحده ثم قوّاه بأصحابه كما قوىّ الحبة بما ينبت فيها . [1]

وهذا قليل من كثير فلا تكاد تخلو صفحة من صفحات معجم غريب القرآن من قول أو تفسير لمجاهد .

وننتقل بعد ذلك لنعرض نماذج أخرى لمجاهد من بعض كتب التفسير .

نماذج من تفسير ألفاظ الغريب لمجاهد من كتب التفسير

(الْقَيُّومُ) [2] : عن مجاهد : القيوم : القائم على كل شيء . [3]
[البقرة : ٢٥٥]

(بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) : عن مجاهد : العروة الوثقى : الإيمان . [4]
[البقرة : ٢٥٦]

(كَيْفَ نُنشِزُهَا) عن مجاهد : انظر إليها حين يحيها الله . [5]
[البقرة : ٢٥٩]

(فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) عن مجاهد : قطعهنّ ، وفي رواية أخرى انتفهنّ بريشهن ولحومهن تمزيقًا . [6] [البقرة : ٢٦٠]

(أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) عن مجاهد : التجارة الحلال [7]
[البقرة : ٢٦٧]

---

(١) معجم غريب القرآن : ١٠٤ . (٢) البقرة : ٢٥٥ . (٣) تفسير الطبري : ٣ / ٥ .
(٤) المصدر نفسه : ١٤ . (٥) المصدر نفسه : ٣٠ .
(٦) المصدر نفسه : ٣٨ . (٧) المصدر نفسه : ٥٤ .

(وَلا تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ) عن مجاهد ، قال : كانوا يتصدقون من النخل بحشفه .[1]

فنهوا عن ذلك ، وأمروا أن يتصدقوا بطيّبه. [البقرة : ٢٦٧]

(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ) عن مجاهد : ليست النبوّة ، ولكن العلم والقرآن والفقه .[2] [البقرة : ٢٦٩]

(تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ) عن مجاهد : قال : التخشع .[3]

[البقرة : ٢٧٣]

(أَوْ ضَعِيفًا) عن مجاهد : الضعيف : الأحمق .[4]

[البقرة : ٢٨٢]

(إِصْرًا) عن مجاهد : إصرًا : أي عهدًا .[5]

[البقرة : ٢٨٦]

(آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ) عن مجاهد : ما فيه من الحلال والحرام ، وما سوى ذلك فهو متشابه به يصدق بعضه بعضًا .[6]

[آل عمران : ٧]

(وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) ، عن مجاهد : الخيل الراعية وفي رواية أخرى الخيل المطهمة الحسان .[7]

[آل عمران : ١٤]

(قَائِمًا بِالْقِسْطِ) عن مجاهد : القسط : العدل .[8]

[آل عمران :١٨]

---

(١) تفسير الطبري : ٥٦ . (٢) المصدر نفسه : ٦٠ . (٣) المصدر نفسه : ٦٤ .
(٤) المصدر نفسه : ٨١ . (٥) المصدر نفسه : ١٠٤ (٦) المصدر نفسه : ١١٥
(٧) المصدر نفسه : ١٣٤ ، ١٣٥ (٨) المصدر نفسه : ١٤١

ثالثًا : أقوال كلية منسوبة إلى التابعين في مجال الغريب

أ ـ أقوال منسوبة إلى مجاهد : (١)

١ ـ عن مجاهد : " كل شيء في القرآن : (إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ) إنما يعني به الكفر . (٢)

٢ ـ عن مجاهد : « المباشرة في كل كتاب الله : الجماع . » (٣)

٣ ـ عن مجاهد : « كل طعام في القرآن فهو نصف صاع . » (٤)

٤ ـ عن مجاهد : « ما كان في القرآن » قتل " ولعن « فإنما عنى به الكفر » (٥)

ب ـ أقوال كلية منسوبة إلى الضحّاك :

ـ عن الضحاك قال : كل " كأس " في القرآن إنما عنى بها الخمر .

ـ عن الضحاك قال : كل شيء في القرآن : " فاطر " فهو خالق .

ج ـ أقوال كلية منسوبة إلى سفيان بن عيينة :

ـ عن سفيان بن عيينة : كل شيء في القرآن : " وما يدريك " فلم يخبر به ، " وما أدراك " فقد أخبر به "

ـ وعن سفيان أيضًا : " كل مكر في القرآن فهو عمل "

ـ وفي صحيح البخاري ، قال سفيان بن عيينة : ما سمى الله المطر في القرآن إلا عذابًا ، وتسميه العرب غيثًا .

---

(١) الحج : ٦٦ .
(٢) معترك الأقران : ٣ / ٥٦٨ .
(٣) المصدر نفسه : ٥٦٩ .
(٤) المصدر نفسه : ٥٧٠ .
(٥) المصدر نفسه والصفحة .

وعلق السيوطي على ذلك بقوله :

قلت استثنى من ذلك : (إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ) [1] فإن المراد به الغيث مطلقًا ، وقال أبو عبيدة : " إن كان العذاب فهو أمطرت وإن كان من الرحمة فهو مطرت .

د ـ أقوال كلية منسوبة إلى : عمر بن عبد العزيز :

قال : كل شيء في القرآن خلود ، فإنه لا أوبة له .

هـ ـ أقوال كلية منسوبة إلى : سعيد بن جبير :

قال سعيد بن جبير : كل شيء في القرآن : " إفك " فهو كذب .

وعن سعيد بن جبير : قال : " العفو " في القرآن على ثلاثة أنحاء :

نحو : تجاوز عن الذنب . ونحو : في القصد في النفقة :

(وَ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) [2] . ونحو : في الإحسان فيما بين الناس :

(إِلا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ) [3]

و – أقوال كلية منسوبة إلى :أبي العالية :

قال : كل آية في القرآن في الأمر بالمعروف فهو الإسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الأوثان .

---

(١) النساء : ١٠٢ .

(٢) البقرة : ٢١٩ .

(٣) البقرة : ٢٣٧ .

ز – أقوال كلية منسوبة إلى : أبي بكر بن عيّاش : (١)

قال : ما كان كسْفًا فهو عذاب ، وما كان كِسَفًا فهو قطع السحاب

ح – أقوال كلية منسوبة إلى مسروق : (٢)

عن مسروق قال : ما كان في القرآن (عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ) (٣) فهو على ميقاتها .

ط – أقوال كلية منسوبة إلى وهب بن منبّه : (٤)

قال كل شيء في القرآن : " قليل " و " إلاّ قليل " فهو دون العشرة .

---

(١) انظر معترك الأقران ٥٦٢/٣ ـ ٥٧١ ، [المؤمنون] . (٢) المؤمنون : ٩ .

(٣) البقرة : ٢٣٨ . (٤) المصدر السابق والصفحات .

رابعًا : ألفاظ غريبة لم يتّفق التابعون فيها على معنى واحد

من هذه الألفاظ ما يلي :

١ ـ (هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) [هود : ٧٨]

ـ ابن مجاهد : يقول : لم تكن بناته ، ولكن كنّ من أُمتّه ، وكل نبيّ أبو أمّته .

ـ قتادة : يقول : أمرهم لوط بتزويج النساء ، وقال : هن أطهر لكم . (١)

٢ ـ (شَغَفَهَا حُبًّا) [يوسف : ٣٠]

ـ عكرمة : يقول : دخل حبّه تحت الشغاف .

ـ ابن مجاهد يقول : دخل حبّه في شغافها .

ـ الشعبي يقول : المشغوف : الحب ، والمشغوف : المجنون .

ـ الحسن يقول : قد بطنها حبًا ، قال يعقوب ، قال أبو بشر : أهل المدينة يقولون قد بطنها حبًا

هذا والشغاف كما ورد في الطبري : هو حجاب القلب وغلافه الذي هو فيه ، وإياه عنى النابغةالذبياني بقوله : (٢)

وقد حال همّ دون ذلك داخل دخول شغاف تبتغيه الأصابع

٣ ـ (لَوْلا أَن تُفَنِّدُونِ) [يوسف : ٩٤]

ـ مجاهد يقول : لولا أن تسفّهون .

ـ سعيد بن جبير يقول : لها معنيان : أحدهما : تسفّهون ، والآخر تكذّبون .

ـ السدي يقول : لولا أن تهرّمون . (٣)

---

(١) تفسير الطبري : ١٢ /٥١ (٢) تفسير الطبري : ١٢ ، ١١٨ وانظر ديوان النابغة ١٦٣ وقد ورد الشطر الثاني على النحو التالي : " مكان الشغاف تبتغيه الأصابع "

(٣) تفسير الطبري ١٣ /٤٠

٤ ـ (وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ) [الرعد : ٨]

ـ قتادة يقول : الغيض : السّقط ، وما تزداد فوق التسعة أشهر .

ـ سعيد بن جبير يقول : إذا رأت المرأة الدم على الحمل فهو الغيض للولد ، يقول : نقصان في غذاء الولد ، وهو زيادة في الحمل .

ـ الضحّاك يقول : الغيض : النقصان من الأجل ، والزيادة : ما زاد على الأجل ، وذلك أن النساء لا يلدن لمدة واحدة ، يولد المولود لستة أشهر فيعيش ، ويولد لسنتين فيعيش ، وفيما بين ذلك . (١)

٥ ـ (وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) [إبراهيم : ٤٦]

ـ الضحاك يقول : هو كقوله : (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً . تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً) [مريم ٨٨ - ٩٠]

ـ الحسن يقول : كان أهون على الله وأصغر من أن تزول منه الجبال يصفهم بذلك قتادة ويقول : قال ذلك حين دعوا لله ولداً . (٢)

٦ ـ (وَجَعَلَ لَكُمْ مِّن أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً) [النحل : ٧٢]

ـ مجاهد يقول : الحفدة عند العرب : الخدم والأعوان .

ـ عكرمة يقول : الحفدة مَن نَفَع الرجل من ولده ، وأصله من حفدَ يَحْفِد : إذا أسرع في سيره . (٣)

وإلى هنا نكتفي بما ذكرنا من هذه النماذج التي كانت دلالة ألفاظها مختلفة بين التابعين .

ولا شك أن هذه الألفاظ القرآنية التي حملت دلالات مختلفة زيادة

---

(١) تفسير الطبري : ١٣ / ٧٥ .
(٢) تفسير الطبري : ١٣ / ١٦١ .
(٣) تفسير القرطبي : ١٠ / ١٤٣ .

على وضعها اللغوي كان لها أثر كبير في تطوّر اللغة العربية ، ومدّ ألفاظها بمعان جديدة ، ولولا القرآن الكريم لما ظهرت هذه المعاني ، ولما اتسعت هذه الدلالات .

والسبب في ذلك كله القرآن الكريم الذي أمدّ ألفاظ اللغة العربية بالحياة لتبقى خالدة على مدى الدهور .

والقرآن الكريم هو الذي حمل العلماء على تقصّي ألفاظ اللغة وتتبع دلالاتها ، وجمع الآثار والمرويات عن الصحابة والتابعين في معاني ألفاظها ، فتكاملت الدراسة ، ونمتْ فروعها ، وتشابكت أغصانها ، وأتت أكلها كل حين بإذن ربها

مصادر و مراجع

١ – الإتقان في علوم القرآن : لجلال الدين السيوطي ، ط أولى الحلبي القاهرة .

٢ – الاستيعاب .

٣ – أسد الغابة في معرفة الصحابة : لأبي الحسن علي محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ، المعروف بابن الأثير طبع ١٢٨٦ هـ .

٤ – الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي : تحقيق الدكتور / عبد العال سالم مكرم – دار الرسالة – بيروت في تسعة مجلدات .

٥ – أصول السنة : للشيخ زكي الدين شعبان .

٦ – إعجاز القرآن : للباقلاني أبي بكر محمد بن الخطيب، تحقيق الأستاذ / السيد أحمد صقر ، ط رابعة دار المعارف بالقاهرة .

٧ – إعجاز القرآن : للخطابي : أبي سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي تحقيق : الأستاذ محمد خلف الله – والدكتور محمد زغلول سلام دار المعارف بالقاهرة .

٨ – إعجاز القرآن للرافعي : مصطفى صادق الرافعي ، مطبعة الاستقامة وطبعة – دار الكتاب – بيروت لبنان وطبعة تاسعة سنة ١٩٧٣ .

٩ – الاقتراح : لجلال الدين السيوطي – طبع الهند .

١٠ – الأمالي : لابن الشجري : طبع الهند ، طبعة أولى .

١١ – الإمتاع والمؤانسة : لأبي حيان التوحيدي مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .

١٢ – البرهان في علوم القرآن : للزركشي : الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي طبعة أولى : عيسى البابي الحلبي بمصر .

١٣ – البيان والتبين للجاحظ – دار الفكر طبع ١٩٦٨ وطبعة أخرى بتحقيق المرحوم الأستاذ عبد السلام هارون نشر الخانجي بمصر .

١٤ – التعريفات : للسيد الشريف علي بن محمد علي السيد طبع الحلبي سنة ١٩٣٨ .

١٥ – تفسير الألوسي : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٦ – تفسير القرطبي : نشر وطبع دار الكتب المصرية .

١٨ – تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني – دار صادر بيروت .
١٩ – الحيوان : للجاحظ ، بتحقيق المرحوم الأستاذ عبد السلام هارون طبع ونشر الحلبي .
٢٠ – خزانة الأدب للبغدادي : عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفي ١٠٩٣ هـ تحقيق المرحوم الأستاذ عبد السلام هارون دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ط ١٩٦٧ .
٢١ – الخصائص : لابن جني . طبع دار الكتب المصرية تحقيق – الشيخ محمد علي النجار .
٢٢ – خلاصة تهذيب الكمال – لصفر الدين الخزرجي – الخيرية ط ١٣٢٢ هـ
٢٣ – دلائل الإعجاز : لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق الدكتور فايز الداية – د / محمد رضوان الداية طبع ١٩٨٣ دار صادر بيروت .
٢٤ – ديوان جرير دار صادر بيروت .
٢٥ – الرسالة للإمام الشافعي ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر طبع القاهرة ١٩٤٠ .
٢٦ – سر الفصاحة : لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي المتوفي ٤٦٦ هـ .
٢٧ – السنن للبيهقيّ : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط أولى .
٢٨ – شرح الرضى على كافية ابن للشيخ رضى الدين محمد بن الحسن مطبعة مجمع الرضى ٢٥٧٥ هـ .
٢٩ – شرح شافية ابن الحاجب الاستراباذي المتوفي ٦٨٦ هـ بتحقيق : محمد نور الحسن – محمد الزفاق – محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .
٣٠ – شرح المفصل لابن يعيش – دار الطباعة المنيرية .
٣١ – شرح صحيح على مسلم : محي الدين النووي – الأميرية ١٣٢٥ هـ .
٣٢ – شروح سقط الزند .
٣٣ – الشعر والشعراء لابن قتيبة : تحقيق أحمد محمد شاكر – دار التراث العربي .
٣٤ – الصاحبي : لابن فارس : تحقيق السيد أحمد صقر مطبعة عيسى

الحلبي .
٣٥ – صحيح البخاري المطبعة الخيرية ١٣٣٠ هـ .
٣٦ – عبد القاهر الجرجاني : للدكتور أحمد مطلوب – وكالة المطبوعات بالكويت .
٣٧ – العمدة في صناعة الشعر : لأبي علي الحسن بن شيق القيرواني عبد أولى – مطبعة أمين هندية .
٣٨ – فتح الباري – شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ .
٣٩ – فجر الإسلام : الأستاذ أحمد أمين – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان .
٤٠ – في الأدب الجاهلي : الدكتور طه حسين – مطبعة دار المعارف .
٤١ – القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : د / عبد العال سالم مكرم ط أولى – دار المعارف بالقاهرة – طبعة ثانية مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع بالكويت .
٤٢ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – حاجي خليفة – طبع وكالة المعارف باستنبول
٤٣ – الكليات : أبو البقاء الكتوي ت ١٠٩٤ . تحقيق د / عدنان درويش ، والأستاذ محمد المصري نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي دمشق .
٤٤ – كتاب الصناعتين : أبو هلال العسكري : الحسن بن عبد الله تحقيق الأستاذ محمد علي البجاوي ، والأستاذ محمد أبي الفضل ط أولى ١٩٥٢ .
٤٥ – مذاهب التفسير الإسلامي : جولد يسهر ، تحقيق الدكتور عبد الحليم النجار مطبعة السنة المحمدية .
٤٦ – المسائل : ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، مصور رقم ٢١٩٦٧ مكتبة جامعة القاهرة .
٤٧ – معترك الأقران في إعجاز القرآن : جلال الدين السيوطي تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي – دار الفكر العربي .
٤٨ – معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري . أعده الأستاذ

المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي – ط عيسى الباقي الحلبي .
٤٩ – معجم القراءات القرآنية : إعداد الدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ط أولى نشر جامعة الكويت ، طبعة ثانية نشر جامعة الكويت .
٥٠ – المغنى في أبواب التوحيد والعدل للقاضي أبي عبد الجبار الأسدي ت ٤١٥ هـ تحقيق أمين الخولي – وزارة الثقافة – مصر .
٥١ – مفتاح السعادة : كاش كبرى زادة – دائرة المعارف النظامية – الهند .
٥٢ – مفتاح العلوم للسكاكي : يوسف ابن أبي بكر محمد علي السكاكي ت ٦٢٦ هـ ط أولى – مصطفى البابي الحلبي ط ١٩٣٧ .
٥٣ – المقتضب للمبرد : تحقيق الأستاذ محمد عبد الخالق عظيمة طبع ونشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
٥٤ – مقدمتان في علوم القرآن : وهما مقدمة : كتاب المباني لمؤلف مجهول في القرن الخامس الهجري ، ومقدمة ابن عطية ، تحقيق أرثر حفري – مطبعة السنة المحمدية .
٥٥ – مقدمة ابن خلدون . مطبعة مصطفى محمد .
٥٦ – مقدمة أصول التفسير لابن تيمية : تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ت ٧٢٨ هـ تحقيق د / عدنان زرزور – دار القرآن الكريم بالكويت .
٥٧ – المنصف لابن جني ، ط الحلبي ط أولى ١٩٥٤ .
٥٨ – الموافقات : لأبي إسحاق الشاطبي : مطبعة المكتبة التجارية القاهرة .
٥٩ – ميزان الاعتدال : للجاحظ الذهبي – مطبعة السعادة .
٦٠ – النقد واللغة – في رسالة الغفران : الدكتور أمجد الطرابلسي مطبعة الجامعة السورية .
٦١ – النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير – تحقيق د / محمود الطناحي القاهرة ١٩٦٣ .
٦٢ – وفيات الأعيان لابن خلطا – المطبعة الأميرية ١٢٩٩ هـ .

فهرس غريب القرآن الكريم
في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

تمهيد : اللغة العربية أوسع اللغات

- قضية فهم العرب جميعًا لألفاظ القرآن الكريم وغريبه ٥
- اللفظ عند اللغويين ١٤
- اللفظ عند النحويين ٢٥
- اللفظ عند البلاغيين ٢٦
- المعنى عند البلاغيين ٢٧
- العلاقة بين اللفظ والمعنى ٣٢
- نظرية اللفظ وعلاقتها باللفظ والمعنى ٣٤
- النظم في الحقل القرآني ٣٨
- نماذج تطبيقية لنظرية النظم في الحقل القرآني ٤٩

الفصل الأول : ٦٥

- تفسير غريب القرآن في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ٧٣
- نماذج من تفسير غريب القرآن الكريم – من النبي صلى الله عليه وسلم ٧٣

الفصل الثاني : ٧٧

التفسير في عهد الصحابة ٨٥

- علم الخلفاء الراشدين بالقرآن الكريم ٨٥
- علم الصحابة بالقرآن الكريم ٨٥
- سمة الغريب في عصر الصحابة ٨٩
- أساتذة تفسير الغريب في عصر الصحابة ٩٤
- نبوغ ابن عباس في تفسير الغريب وأسبابه ٩٦
- مصادر تفسير غريب ابن عباس ١٠١
- قضية أخذ ابن عباس عن اليهود الذين أسلموا ١٠٣
- مناقشة لآراء العلماء في هذه القضية ١٠٤
- أقوال كلية ممتسوبة إلى ابن عباس في مجال الغريب ١٠٨

١٢٠
الفصل الثالث
١٢٠
تفسير الغريب في عصر التابعين
١٢١
- أشهر التابعين في تفسير غريب القرآن الكريم
١٢١
- مدرسة مكة في تفسير الغريب
١٢٠
- مدرسة التفسير في المدينة
١٢١
- مدرسة التفسير في الكوفة
١٢
- نماذج من تفسير الغريب لبعض التابعين
١٤٠
- ألفاظ غريبة لم يتفق التابعون فيها على رأي واحد

كتب أخرى للمؤلف

أولاً: المؤلفات:

أ. دراسات قرآنية:

١ـ معجم القراءات القرآنية بالاشتراك ـ تسعة أجزاء.

نشر جامعة الكويت ـ طبعة أولى ١٩٨٢ ـ طبعة ثانية ١٩٨٨ ـ طبعة ثالثة: عالم الكتب ١٩٩٧ ـ طبعة مفهرسة.

٢ـ القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية:

طبعة أولى. دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨ ـ طبعة ثانية: مؤسسة الصباح بالكويت ١٩٧٨م ـ طبعة ثالثة: المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة ١٩٩٦ م.

٣ـ القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية:

طبعة أولى: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة ـ طبعة ثانية: مؤسسة الصباح بالكويت ـ طبعة ثالثة: دار الرسالة ـ بيروت ١٩٩٦ م.

٤ـ قضايا قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية ـ دار الرسالة ـ بيروت.

٥ـ من الدراسات القرآنية ـ عالم الكتب ـ القاهرة

٦ـ اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم ـ عالم الكتب ـ طبعة أولى ١٩٩٥م.

٧ـ غريب القرآن الكريم في عصر الرسول والصحابة والتابعين ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٩٦ م.

٨ـ الكلمات الإسلامية في الحقل القرآني ـ نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٩٦م.

٩ـ المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم ـ طبعة أولى: جامعة الكويت ١٩٩٤ ـ طبعة ثانية: مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٩٦.

١٠ ـ الترادف في ضوء غريب القرآن الكريم ـ تحت الطبع ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

ب. دراسات إسلامية:

١١ـ الفكر الإسلامي بين العقل والوحي ـ طبعة أولى: دار الشروق بيروت والقاهرة ـ طبعة ثانية: مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٢ـ أثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع ـ دار الرسالة ـ بيروت.

ج. دراسات نحوية ولغوية:

١٣ـ المدرسة النحوية فى مصر والشام فى القرنين السابع والثامن من الهجرة ـ طبعة أولى: دار الشروق ـ بيروت والقاهرة ـ طبعة ثانية : مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٤ـ الحلقة المفقودة فى تاريخ النحو العربى ـ طبعة أولى: مؤسسة الوحدة للنشر ـ الكويت ـ طبعة ثانية مزيدة ومنقحة: دار الرسالة ـ بيروت.

١٥ـ شواهد سيبويه من المعلقات فى ميزان النقد ـ دار الرسالة ـ بيروت.

١٦ـ التعريب فى التراث اللغوى: مقاييسه وعلاماته ـ طبعة أولى: ذات السلاسل بالكويت ـ طبعة ثانية: عالم الكتب بالقاهرة.

١٧ـ ظواهر لغوية من المسيرة التاريخية للعربية قبل الإسلام ـ دار الرسالة ـ بيروت.

١٨ـ جلال الدين السّيوطى وأثره فى الدراسات اللغوية ـ دار الرسالة ـ بيروت.

١٩ـ تطبيقات نحوية وبلاغية: أربعة مجلدات ـ دار البحوث العلمية بالكويت، وعدة طبعات بمؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٢٠ـ تدريبات نحوية ولغوية فى ظلال النصوص القرآنية ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ عدة طبعات.

●●●

ثانيا: التحقيق:

٢١ـ تحقيق همع الهوامع لجلال الدين السيوطى ـ سبعة مجلدات ـ نشر دار البحوث العلمية بالكويت ـ ومؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ عدة طبعات.

٢٢ـ تحقيق الأشباه والنظائر فى النحو لجلال الدين السيوطى ـ تسعة مجلدات ـ دار الرسالة ـ بيروت.

٢٣ـ تحقيق الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطى ـ سبعة مجلدات ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ عدة طبعات.

٢٤ـ الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه: أربع طبعات بدار الشروق ـ بيروت والقاهرة، وطبعة خامسة: دار الرسالة ـ بيروت.

٢٥ ـ شرح تصريف العزّى لسعود بن عمر التفتازانى ـ طبعة أولى: ذات السلاسل بالكويت ـ طبعة ثانية ١٩٩٧: المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة.

٢٦ـ الشواهد الشعرية فى تفسير القرطبى ـ تحقيق ودراسة ـ سبعة أجزاء: عالم الكتب ـ القاهرة.